كونها بمعنى في واخبر عنه بالجمع لانه للجنس الصادق بالجمع
وفي تسميته الاتقياء لانهم الذين يصبرون على تحمل الاذى ولا ينتقمون
لانفسهم وهذا اجيب بجواب سائل المثل للاستدلال به على ما يقابله
وكذا وما زال الخ وعلم من قولي وهذا اجيب الخ انه ليس المراد بالا
خوة هنا خصوص قابيل وهابيل حتى يجاب عنه بانه اراد بالاخوة
الاخوين بناء على القول بان اقل الجمع اثنان وقد سمعتم هو لليقين
لان المراد في كل العلم بكيد ابناء يعقوب المسمى في القرءان باسرائيل
اي عبد الله بن اسحاق الذبيح عند الاكثرين لكن الاشهر انه اخوه
اسماعيل بن ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم اخاهم يوسف عليه
الصلاة والسلام كما هو مبسوط في قصته المصدرة بقوله تعالى
نحن نقص عليك احسن القصص اي لانها سيقت على اسلوب
لم يسق عليه غيرها من بقية القصص ولا يتوهم من كيدهم
له المحكي عنهم في قصتهم ولا من ذكرهم اثر قابيل الكافر
اللعين ان ذلك ينافي صلاحهم لاتفاق العلماء على انهم كلهم صلحاء
عدل اليه عن انبياء لانه الامر المتفق عليه كما تقرر او لقوة الخلاف
عنده في عدم نبوءتهم بخلاف يوسف صلى الله عليه وسلم فانه
لا خلاف في نبوءته لكن الحق ان ظاهر الاية او صريحها يقتضي قوله
تعالى قولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل
واسحاق ويعقوب والاسباط اذ الاسباط هم اولاد يعقوب

وقد

وقد ذكرت الاية انهم انزل عليهم شيء ويجب الايمان به غير
ما انزل على ابائهم وذلك الشيء هو الوحي كما هو المتبادر
بل صرحت به اية واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق
ويعقوب والاسباط وحينئذ فنفي نبوءتهم المستلزم
لنفي الوحي اليهم مناقض لصريح الاية فتأمله ولا ينافي نبوءتهم
ما حكي عنهم في تلك القصة لانه انما صدر منهم عن تاويلات
تراءت لبعضهم ومما يقرب ذلك ان العلماء رضي الله عنهم
اتفقوا على صلاحهم وان تلك الامور التي جرت منهم لم تؤثر
في صلاحهم فكذا في نبوءتهم على ان في عصمة الانبياء قبل
النبوءة خلافا محل بسطه كتب الاصول حين طرحوا ليكيد
القوه في غيابات الجب هو البئر التي لم تطو وغيابته قعره
وكادوه بذلك خوفا من تقدمه مع كونه اصغرهم عليهم
الذي انبات عنه رؤياه المذكورة اول السورة اذ الاحد عشر
كوكبا مثال لهم لانهم احد عشر والشمس والقمر ابواه وخالته
وسجود الكل له دخولهم تحت امره وطاعته وكان الامر كذلك
كما في اخر السورة فانهم لما جاءوا اليه مع ابيهم وخروا
له سجدا قال يا ابت هذا تاويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي
حقا وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من
بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي وليس في التعبير

Copyright © King Saud University